نواسخ الجملة الاسمية في السور المفتوحة بفعل التسبيح: إن وأخواتها + لا النافية للجنس أندمجًا

أحمد عبد الجيّار أحمد
علي فاضل الشمري

تاريخ قبول البحث: 29/6/2022

المستخلص:
تناول هذا البحث الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف الناسم وهي: "إن وأخواتها + لا النافية للجنس" في السور المفتوحة بفعل التسبيح وهي: الحديد والجمعة والجنس والصف والتغابن والأعلى.
وبينت الدراسة في هذه السور أقوال النحاة قديما وحديثاً في "إن وأخواتها" و"لا" النافية للجنس التي ينسبها الكوفيون "لا" النيرة.
وبعد جرد الآيات القرآنية التي وردت فيها "إن" أو إحدى أخواتها و"لا" النافية للجنس، بُنيت البحث عند هذه الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف الناسم، وقسمتها إلى نمطين، النمط الأول: "إن وأخواتها + النافية للجنس"، ونوه البحث في هذه الدراسة منهج النحو الوصفي، فين عدد مرات ورود "إن وأخواتها + النافة للجنس"، ثم وضع الكلمات العربية من كتب المعجمات العربية، ثم خرج القراءات القرآنية من كتب القراءات ووضع تفسيرها ثم أورد إعراب الجملة الاسمية الواقورة من خلال كتب عرب القرآن الكريم قديما وحديثاً.
وتوصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية وهي:
1- وردت في إحدى أخواتها في السور المفتوحة بفعل التسبيح ثمانية وثلاثين مرة، منها ثلاث جمل وردت فيها "إن" ملحة عن العمل أو مهملة.
2- وردت "لا" النافية للجنس في السور المفتوحة بفعل التسبيح مرتين.

الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف الناسم (إن وأخواتها + لا النافية للجنس) وهي على نمطين:

طالب ماجستير / قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل
** أستاذ مساعد / قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل
النمط الأول: إن وأخواتها:

من نواسح الجملة الاسمية "إن وأخواتها" وهي أدوات أو حروف مشهية بالأفعال تدخل على المبتدأ فتصبيه اسمًا لها وعلى الخبر فترفعه خبراً لها، وهي بذلك تُغطي من الأدوات العاملة في المبتدأ والخبر، ونسخ حكم كل منها وإطلاق حكمه الذي كان عليه قيل النص، وأثبت حكم جديد له تأثير في المعنى، وكان من هذه الأدوات أو الحروف كما ذكرنا يشارك في تغيير معنى الجملة الاسمية الداخل عليها والائك أقول النحاة فيها:

قال سبوعي: "هذا المرة منزلتها من الأفعال. وهي: إن، ولكن، ولب، ولعل، وكأن، وذلك قولك: إن زيادة مطلق، وإن عسماً مضاف، وإن زيادة أخوك. وذلك أخواتها. وزعم الخليل أنها عملت عملين: القلق والنصب، كما عملت "كن" النصوص (1).

وقال المبردر: "هذا باب الأحرف الخمسة المشهية بالأفعال وهي: إن، وإن، ولكن، ولب، ولعل، وإن، وإن مجازهما واحد فلذلك عداهم حرفًا واحدًا" (2).

وقال ابن جني: "هذا إن وإن، وإن، وإن، ولكن، ولب، ولعل، وهذه الفصوص كلها تدخل على المبتدأ وفتصبيه المبتدأ وتصري عنه اسمًا وترفع الخبر ويسري خبرها، لاسيما مشهية باللفظ وخبرها مشهية بالفعل تقول: إن زيادة قائم وبلغني أن عمراً مطلق وكان أباك الأسد وما قام زيد لكن جعفر أقام ولبنى أباك قادم ولعل أخوك وافق، ومعاني هذه الحروف مختلفة ومعنى إن ولأني جميعاً الحقيقي، ومعنى "كن" التشيبي ومعنى لكن الاستدراك ومعنى لبت التمهي ومعنى لعل التوقيع والراجح" (3).

وذكر ابن الطبري (ت: 577هـ) رأي النحاة في عمل هذه الحروف فقال: "ذهب الكوفيون إلى أن "إن" وأخواتها لا ترفع الخبر، نحو: "إن زيادة قائم" وما أشبه ذلك، وذهب البصريون إلى أنها ترفع الخبر. أمام الكوفيون فاحتاجوا بأن قوله: أمعنا على أن الأصول في هذه الأحرف أن لا تنصب الأسم، وإنما تنصبها لأنها أشباه الفعل؛ فإذا كانت إنما عملت لأنها أشبهت الفعل فهي فرع عليه، وإذا كانت فرعًا على فهي أضعف منه؛ لأن الفرع أبداً يكون أضعف من الأصل؛ فبيني على أن لا يعمل في الخبر، جريًا على القيام في حظ الفروع عن الأصول، لآنا لا أعملنا عمله.

1. الكاتب: عمرو بن عثمان بن قينبر الحارثي بالولاية، أبو بشر، الملقب سبوعي، ت: 180هـ.
2. المحقق: عبد السلام مكي هارون، الناشير: مكتبة الخليجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ.
3. المحقّن: عبد القادر علاء، الناشير: المجمع العربي للدراسات العليا، 1430 هـ.
لأدى ذلك إلى التسوية بينهما، وذلك لا يجوز؛ فوجب أن يكون بقاءً على رفعه قبل دخولها".(4) وقال ابن هشام: "هذا باب الأحرف الثمانية الداخلية على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمي اسمه، وتتبع خبره ويسمي خبرها" وإليك معنى كلٌ واحد من هذه الأحرف كما وضعها ابن هشام (رحمة الله) : فالأول والثاني: "أنَّ" و "أنَّ" : وهما لتوكيد النسبة، ونفي الشك عنها، والإنكار لها.


والرابع: "كأنَّ" : وهو للتثبيت المؤكد، لأنه مركب من الكاف وأن.

والخامس: "ليت" : هو للتميني ، وهو: طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر، نحو:


والسابع: "عسى" في لغية: وهي بمعنى لعل، وشرط اسمه أن يكون ضميراً.

كقول الشاعر:

"فالت عساه نار كاس لعلها تشك فتاني نحوها فأعودها".(5)

والثامن: "لا" النافية للجنس.(6)

(4) الإنصاف في مسائل الخلاف بين البحويني: النصريين والكوفيين : عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأبارمي، ت: 767 هـ، الناشر: المكتبة المصرية الطبعة: الأولى 1424 هـ - 2003 م 1 / 144

(5) ينظر: المحموم المفصل في شواهد العربية : د. اميل بديع بعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ، 1417 هـ - 1996 م: 2 / 286

(6) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، ت: 761 هـ، المحقق: يوسف الشيخ محمد الباقعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة بدون تاريخ نشر : 1 / 313 – 319
نواسخ الجملة الاسمية في السور المفتوحة بفعل التسبيح "أن وأخواتها + النافية للجسم":

أحمد عبد الجبار أحمد وعلى قاضي الشمري

وذكر ابن عقيل (ت: 769 هـ) الحروف الناسخة فقال: "هذا هو القسم الثاني من الحروف المناسقة للابتداء وهي ستة أحرف: "آن" وأن وكأن ولكن ولعن ومعنى إن وأن التوقيد ومعنى كان التشبه ولكن للاستدراك ولدت التثنية وعلي للترجي والأشكال والفرق بين الترجي والثنية أن التهنبي يكون في الممكن نحو ليت زيدي قائم وفي غير الممكن نحو: ليت الشبيب يعود يوما، وأن الترجي لا يكون إلا في الممكن فلا تقول: لعل الشباب يعود والفرق بين الترجي والأشكال أن الترجي يكون في المحبوب نحو: لعل الله يرحمنا، والأشكال في المكون نحو: لعل العدو يقدر. وهذه الحروف تعمل عكس عمل كأن فنصب الاسم وتفرع الخبر" (7).

ورد هذا النمط ثمانية وثلاثين مرة وهي:

1 _ قال تعالى: (وَإِنَّ الَّذِينَ يَكُونُونَ لَرِزْوَاتِ رَحْمَٰمٍ) [سورة الحديبية:9]

2 _ وقال تعالى: (وَلَكُنْتُمْ فِنَّنَٰكَ أَفْجَعُا) [سورة الحديبية:14]

3 _ وقال تعالى: (وَإِنَّ الَّذِينَ يُحْيِي الْأَرْضَ بِمَا مَوْتَهُمْ) [سورة الحديبية:17]

4 _ وقال تعالى: (فَأَقْرَضُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ حَسَنَٰتٍ حَسَنَّا يُضَعِّفُونَ) [سورة الحديبية:17]

5 _ وقال تعالى: (فَوَلَّهُمْ) [سورة الحديبية:18]

6 _ وقال تعالى: (فَإِنَّ ذَٰلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرُ) [سورة الحديبية:22]

7 _ وقال تعالى: (وَإِنَّ اللَّهَ قُوِّيٌ غَفُورٌ) [سورة الحديبية:25]

8 _ وقال تعالى: (وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيِدِ اللَّهِ) [سورة الحديبية:29]

9 _ وقال تعالى: (فَأَقْرَضُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ حَسَنَٰتٍ حَسَنَّا يُضَعِّفُونَ) [سورة الحديبية:2]

10 _ وقال تعالى: (بِذَٰلِكَ شَفَاءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُمْ) [سورة الحديبية:4]

11 _ وقال تعالى: (وَلَكُنَّ اللَّهُ يُسَلِّمُ رَسُولًا عَلَىٰ مَن يَشَاءُ) [سورة الحديبية:6]

12_ وقال تعالى: (إن الله شديد العقاب) [سورة الحشر:7]

13_ وقال تعالى: (إنك زغوف رجيم) [سورة الحشر:10]

14_ وقال تعالى: (وإن شهد أنهم لكذبون) [سورة الحشر:11]

15_ وقال تعالى: (ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) [سورة الحشر:13]

16_ وقال تعالى: (ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) [سورة الحشر:14]

17_ وقال تعالى: (إني رأيته من منك) [سورة الحشر:16]

18_ وقال تعالى: (إني أخاف الله ربي أن تظلمين) [سورة الحشر:16]

19_ وقال تعالى: (أنتما في النار حليدين) [سورة الحشر:17]

20_ وقال تعالى: (إن الله خبير بما تعملون) [سورة الحشر:18]

21_ وقال تعالى: (لعلهم يتفكرون) [سورة الحشر:21]

22_ وقال تعالى: (إن الله يحب الذين يقتلون في سبيله) [سورة الصف:4]

23_ وقال تعالى: (كائنه بنين مرضوس) [سورة الصف:4]

24_ وقال تعالى: (إن رسول الله إليكم مصدقًا لما بين يني من الأذى وميضًا برسول يأتين من بعيد أسامة أحمد) [سورة الصف:5]

25_ وقال تعالى: (إن رسول الله إليكم) [سورة الصف:6]

26_ وقال تعالى: ( وإن كانوا من فتيل في ظلم مبين) [سورة الجمعة:2]

27_ وقال تعالى: (أنتم أولياء الله من دون الناس) [سورة الجمعة:6]

28_ وقال تعالى: (إن المؤت أنذا تغزون منه فإنه ملقيكم) [سورة الجمعة:8]

29_ وقال تعالى: (وأذكرنا الله كثيرا لعلكم تفلحون) [سورة الجمعة:10]
واسع الجملة الإسمية في السور المفتوحة بفعل التسبيح "ان وأهواتها + النافية للجنس" 
أحمد عبد الجبار أحمد وعلي فاضل الشمري

30 وقال تعالى: "بالله كأنها تأثينهم ورشلهم بالبينات" [سورة التغابن:6]

31 وقال تعالى: "أن ل يبعثوا" [سورة التغابن:7]

32 وقال تعالى: "أن مَّكَانَ أَزْوَاجَكُمْ وأَوْلِيَّكُمْ عَدُوًا لَكُمْ فَأُخْذِرُوهُمْ" [سورة التغابن:14]

33 وقال تعالى: "فيكَن الله غفور رَحِيمٌ" [سورة التغابن:14]

34 وقال تعالى: "إن أعلمن أَجَهْرًا وما يخفى" [سورة الأعلى:7]

35 وقال تعالى: "إن هذا لفي الصنف الأولي" [سورة الأعلى:18]

وقد وردت إن في هذا الجمل ملغاة عن العمل أو مهملة وهي:

36 وقال تعالى: "أَنَّمَا أَحْبَوْتُوُ الْذَّنِينَ لَعْبًا وَلُهُوَ" [سورة الحديقة:20]

37 وقال تعالى: "فَإِن تُنْفِقُنَّ فإِنَّمَا علَى رَسُولِ اللَّهِ النُّبُوَّةَ الْقَبِيلَينِ" [سورة التغابن:12]

38 وقال تعالى: "إِنَّمَا أَمْوَلُكُمْ وَأَوْلِيَّكُمْ فَتْنَةُ" [سورة التغابن:15]

وسنقوم بدراسة وتحليل عشرين جملة منها وهي:

ونبدأ بقوله تعالى: "يَكُن اللَّه رَحِيمًا غَفُورًا" [سورة الحديقة:9] ، قرأ ابن كثير ونافع وابن عمار وحفص: لَّغَفُور، بوزن زُغَوف في كل القرآن، وقرأ الباقون لَّزُغَوف، بوزن زُغَوف(8) ، وإن الله بکم لرَحِيم رَحِيم أي: كثير الرفقة والرحمة بلبلغهما، حيث أنزل كتبه وبعث رسله لدئاد إليه، فلآفة ولا رجوع أي: بللغ من هذه(9)، حيث أنزل عنكم موانع سعادة الدارين وهداكم إليها على أمر وجه(10)، أي: هو الذي ينزل على رسوله دلال واضحة، ليخرجهم من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، ومن الضلال إلى الهدى، ورآفته لكم مكن لكم من النظر في الأنفس

(8) معايير القراءات للأزهرى، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور، ط: 370،
(9) فتح القدر، شريف بن علي، مكتبة النشر، مصر: 1250، الناشر: دار ابن كثير، طبع الإبلاي: 1424 - 619 هـ / 2014 - 5 / 200،
(10) رح المفتي في تفسير القرآن العظيم وبيان المقاصد، شهاب الدين مجموع بن عبد الله الحسيني الأفريدي، ط: 1270، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الوفاء للغة العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، م: 1415 / 171 -
والآفاق، لتهتدوا إلى معرفته على آثم وجه (11)، فهذه الجملة بموقعها ومعناها
والتنفيد، وما عطف عليها أفادته بياناً وتأكيذاً وتعلطاً ومثلها وقضايا غرض جديد،
وهي أغراض جمعتها جمعاً بلغ حذ الإعجاز في الإيجاز، مع أن كل جملة منها
متعلقة بمعنى عظيم من الاستدلال والتذكير والإرشاد والاحتضان، والرؤوف:
من أملة مبالاة في الإخصوص بالرأفة وهي كراهية إصابة الغير بضر، والرحم: من
الرحمة وهي محبة إيضاح الخير إلى الغير (12).

وأما إعرابها فهو:

"وإنَّ الواو، وأو، الحال، " إنَّ" حرفة مشبه بالفعل، "الله" اسمها، "يكم" جار
ومجرور متعلقاً بما بعدهما، "الفرز" لاام هي المزحلقة، "رُؤف" خبير
"رحيم" خبير شان، والجملة الأساسية في محل نصب حال من كاف المخالف،
والرابط: الواو والضمير. وإن اعتبرتها مستأجرة، فلا محل لها من الإعراب، وقيل:
الواو عاطلة، ولا وجه له (13).

ومنه قوله تعالى: (ولكنَّما فتنتكم أنفسكم) [islechii då22:] ظاهر الآية
الكريمة تتحدث عن المنادة التي ستكون بين أصحاب الجنة والنار، وهو كلام كثير
سيدور بينهم، ثم سقول أصحاب الجنة لأصحاب السعبر: ولننكم فتنتكم أكفانكم
أنفسكم (14)، ومحتوماً بالنقاف وأهلتموها (15)، وعني: قد أصبت أنفسكم حيث
كفرتم في السر. ويقال: فتنتكم أنفسكم يعني: تثبت على الكفر الأول في السر وهو قول

11) تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، ت: 1371 هـ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة
MSC"ف الملاية، أورشليم، الطبعة: الأولى، 1365 هـ - 1444 م / 27 / 165
12) التحري و التنوير (تحريیر المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)،
خالد الطاهر بن مفيد الطاهر بن عاشور التونسي، ت: 1393 هـ، الناشر: الدار التونسية
13) التنوير - تونس، سنة النشر: 1984، 페이지: 27 / 371
14) ينظر: تفسير القرآن الكريم، إعداد وبيانه: محمد علي طه الدرة، الطبعة: الأولى، 1430 هـ
15) 200 - 200، الناشر: دار ابن كثير - دمشق: 9 / 494-495، وإعراب القرآن الكريم، أحمد
عبد الدايس، أحمد محمد دحمان - إعداد محمد القاسم، الناشر: دار المير ودار الفارابي -
دمشق، الطبعة: الأولى، 1425 هـ: 3 / 309، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: 11 / 387
16) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، ت:
150 هـ، المحقق: عبد الله محمود شحاتة، الناشر: دار إحياء التراتب - بيروت، الطبعة: الأولى
17) 1432 هـ: 4 / 240
18) 1432 هـ: 4 / 240
19) ينظر: تفسير القرآن الكريم، إعداد وبيانه: محمد علي طه الدرة، الطبعة: الأولى، 1430 هـ
20) 200 - 200، الناشر: دار ابن كثير - دمشق: 9 / 494-495، وإعراب القرآن الكريم، أحمد
عبد الدايس، أحمد محمد دحمان - إعداد محمد القاسم، الناشر: دار المير ودار الفارابي -
دمشق، الطبعة: الأولى، 1425 هـ: 3 / 309، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: 11 / 387
21) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، ت:
150 هـ، المحقق: عبد الله محمود شحاتة، الناشر: دار إحياء التراتب - بيروت، الطبعة: الأولى
12) 1432 هـ: 5 / 263، والجوهر الحسن
23) ينظر: تفسير القرآن، أبو زياد عبد الرحمن بن أحمد بن خالد العلوي، ت: 1387 هـ، المحقق:
الشيخ محمد علي موعوض وشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراتب العربي
24) بيروت، الطبعة: الأولى، 1418 هـ: 5 / 384
نواسح الجملة الاسمية في السور المفتتحة 'يذ واعوجها وئة لا النافية للجنس' \\
امونجا

أحمد عبد الجبار أحمد وعلى فاضل الشمري

 قريب من قول متقدم في بداية تفسير الأية الكريم (16) ، وقيل : بالشهوات واللذات (17) ، وفتنهم أنفسهم، أي عدم قرار ضمانهم على الإيمان، فهم في ريبهم يترددون، فكأن الاضطراب وصدمة الاستقرار خلق لهم إذا خطرت في أنفسهم خواطر خير من إيمان ومحبة للمؤمنين نقضوها بخواطر الكفر والبغضاء، وهذا من صنع أنفسهم فإنهم رفعت إليهم إسناح حقيقية، وكذلك الحال في أعمالهم من صلاة وصدقة. وهذا ينشأ عنه الكذب والخداع والاستهقاء والطعن في المسلمين (18).

 وأمر إبراهيم فهم:

 والواححرف عطف "الذكر" حرف مشبه بالفعل، والكاف في محل نصب اسمها "ءىقل"، فعال، والجملة الفعلية في محل رفع خبر "الذكر" والجملة الأساسية: "والذكر فتنتم" معطوفة على "بني" والكلام المقدر بعدها، فهي في محل نصب الوزن الأول أيضا، "الذكر" مفعول به منصوب وهو مضف، والكاف في محل جر بالإضافة (19).

 ومنه قوله تعالى: (قد بيتا لظم الإيث لعلمك تغلعل) [سورة الحديثة: 17]، قد بيتا لكم الآيات الدالة على وحدانيته ودلالة، لعلكم تغلعلوا أي كم تتأملوا (20) ، وتعقولوا ما تضمنتها من المواقف وتعلموا بموجب ذلك (21) ، و"علمك تغلعل" رجاء وتعليل، أي: بيتا لكم لأن حاكم كحال من يرجى فيهم، والبيان علة لهم (22).

 وأمر إبراهيم وعون الشاهد فيه:

 "علمك" حرف مشبه بالفعل، والكاف اسمها، وجملة: "تكلم" في محل رفع خبر "العلمين"، والجملة الاسمية تعليم لتبني الآيات، لا محل لها من الإعراب (23).

---

(16) ينظر: بحر العلوم، أبو الليث نصر بن أحمد بن إبراهيم السمرقندى، ت. 373هـ: 3405 / 405
(17) التحريك والتنوير: 27 / 385 - 386
(20) ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، 9/ 505، وإعراب القرآن الكريم: الدعاء: 3/ 310
(22) ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، 9/ 512
(23) ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، 9/ 512

---

8
ومنه قوله تعالى: "إنَّ المصدِّقيين والمصدِّقيات وأَفْرَضَوا الله قَرْضا حَسَنًا، (يُضِعَفْ لَهُم) [سورة الحديد:18]، وقوله جلّ رضّاه: إنَّ المصدِّقيين والمصدِّقيات: فقرأ ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم "أنَّ المصدِّقيين والمصدِّقيات" بتخفيف الصاد وسائر القراء شديد الصاد والدال، قال أبو منصور: من شدد الصاد فالمعنى: إنَّ المصدِّقيين والمصدِّقيات، فأدغمت الثاء في الصاد وشدث، ومن قرأ: "المصدِّقيين والمصدِّقيات" بتخفيف الصاد فمعناه من التصديق، كأنه قال: "إنَّ المؤمنين والمؤمنات" أي: الذين صدوا الله ورسوله، والإيمان والتصديق واحد، ويلاد: الذي يقض الصدقات: مصدق، بتفحيف الصاد، فأمام الذي يعني الصدقة المسكين فهو: مصدق، ومصدق، قال الله تبارك وتعالى: (وَتَصَدِّقُ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهِ يُجْزِي  
المصدِّقيين) سورة يوسف: 88، ولم يقل: "صدق عليَّا". لأن معناه: الذين أصدقو أو أصدقو وهو على الأول للدلالة على أن المعترض المقرر بالإخلاص (25)، أي: الذين تصدقوا بأموالهم على القراءاء إباغوه وهم، وذلك أضفوا في سبيل الله وفي وجه البر والإحسان طيبة بها نحوتهم أي يضاعف لهم توابهم بأن تكبد الحسنة بعشر أمثالها (26). وأما إعرابا فهذا: 
"إنَّ حرف ناسخ، "المصدِّقيين" اسم "إنَّ" منصب وعلامة نصب الباء، والمصدِّقيين، منصب "والواو عاطفة، "المصدِّقيات" معطوف على: المصدِّقيين، منصب، وعلامة نصب الكسرة، و "أُفْرِضَوا" الواو اعتراضية، أُفْرِضَوا : فعل ماض، والواو فاعل، "اللَّه" لفظ الجملة مفعول به منصب، "أُفْرِضَوا" مفعول مطلق منصوب، "حَسَنًا" نعت منصوب، وجملة: "أُفْرِضَوا" اعتراضية، "يضاعف" فعل مضارع مبني للمفعول، مرتفع وعلامة رفعه الضمة، "هم" جار ومجرور قام مقوم، نائب الفاعل، وجملة: "يضاعف" في محل رفع خبر أنَّ، وجملة: "إنَّ المصدِّقيين، والمصدِّقيات" استثنائية (27).


ومنه قوله تعالى: "ولكن الله يستنبط رسالة على من شاء.

(سورة الحشر:6)"، والمعنى: أنَّما خول الله رسوله من أموال بني التضير شيء

لم تحصلوا بالقائمين والغالية، ولكن سلطه الله عليهم وعلى ما في أيديهم كما كان يسلط رسله على أعدائه، فالأمر في موضع إليه يضعه حيث يشاء، يعني: أنه لا يقسم

قسمة الغنائم التي قوّل عليها وأخذت عونه وفقره، وذلك أنهم طلبو القسمة فنزلت،

ولم يدخل العاطف على هذه الجملة: لأنها بيان للأولى، فهي منها غير أجنبي عنها،

أي: سُمِّيت تعاليم جارية على أن يسطعهم على من يشاء من أعدائه تسليطاً خاصاً،

وقد سلط النبي عليه الصلاة والسلام على هؤلاء تسليط غير معناد من غير أن

تقتتحو مضابط الخطوب ونقاسم شهداء الحروب فلا حق لهما في أموالهم.

وأما إعرابها فهو:

"ولكن" الواو حرف عطف، "لكن" حرف مشبه بالفعل، "الله" اسمها،

"بسطن" فعل مضارع، والفاعل يعود إلى "الله"، والجملة الغفيضة في محل زفع

خير"لكن"، والجملة الأسمية معطوفة على ما قبلها، لا محل لها، وقيل: في محل

نصب حال، ولا وجه له. (30)

ومنه قوله تعالى: "إن الله شديد العقاب" (سورة الحشر:7) يقول: إن الله

شدد عقابه لمن عاقبه من أهل مصيحته للرسول الله، (31) ولمن خالف رسوله،

والأجداد لكون عاماً في كل ما أتى رسول الله ﷺ ونهى عنه، وآخره في داخل

في عمومه، فإنَّه شديد العقاب لمن عصاه، وخالف أمره وأباه، وارتكب ما عنه

زهره ونهبه، ورسوله تترجم عما يريده الله لخير عباده وسعادته في الدنيا

والآخرة. (32)

وأما إعرابها فهو:
"إنَّ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا ذَٰلِكَ وَهُوَ أَحَدٌ إِنَّما يُذَكَّرُونَ بِهِ "، (النحل: 53).

ومنه قوله تعالى: (وَأَلْيَامِيْنَ يَدُ بُعْدَاهُمْ) [سورة الحشر: 11]، عندما قال المنافقون من أهل المدينة لأخوائهم من بني النصر من اليهود : (لِنْ أَخْرِجَنَّكُمْ لَنْ تُعْيَنُوا فِي مَشَيْكٍ أُحَدٌ أَيْداً) [سورة الحشر: 11]، يعني: ولا تطيع مجدًا في خذالكم ، وإن قوتكم لننصركم يعني: لتعينكم، والله يشهد أنكم لكاذبون في مقاتلكم، وإنما قالوا ذلك لبسانهم في غير حق، فقولهم (35) وأيضاً، ولله من الهدوء، وفيه دليل على صحة النبوة: لأنَّ إِخْبَارًا بِالغِيْرِ (36)، ودليل من دلائل النبوة، ووجه من وجوه الإعجاز، فإنه قد كان الأمر كما أخبر الله قبل وقوعه . (37).

وأما إعراب موطئ الشاهد فهو: (أَثَمُّ) حرف توكيده ونصب، و("الله") اسم أنَّ "الكاذبون" اسمه المزحقة، (كاذبون) خبر "إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وجعلة: (أَتَهُمْ لِكُذَّابِيْنَ) في محل نصب مفعول به أو أنها تفسيرية للشِّهادة . (38).

ومنه قوله تعالى: (أَذِلَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ قُوَّةً لَا يُؤْتُونَ) [سورة الحشر: 14]، وسقوق بتحليل الجملة الإسماوية المكونة من أن وما دخلت عليه، وسبيل ورود اسم الإشارة "ذَٰلِكَ" مع الجملة هو لإيضاح معنى الجملة الإسماية المنسوخة، وأما (عِلْق) فالفاعل: فنقض الجهل، عُلَقَ عُلَقَ عَلَّ، فهو عاقل، والمفعول: ما التعاون في وفوده، ويقال: هو ما فيهم من العقل، وهو العقل واحد (39)، والعينون وألف والتاء والألف أصل وأد مثلاً مناس مطلباً، يدل عظمه على حببته في شيء أو ما يقاربه الحبة، من ذلك العقل، وهو الحبب عن ذميم القول والفعل (40)، والعقل: الحجر والنهي ضم الخنق والجمغ離

(35) ينظر: بحر اللغ : 3 / 430
(37) تفسير المراغي: 28 / 49
(39) كلاذ إبراهيم ابن إبراهيم السامرائي، ت: 170، المحقق: محيي المخزومي، ابن إبراهيم السامرائي، نشر: دار ومكتبة الهلال : 1 / 159
(40) مفاعلت اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء الفزووني الفزوي، أبو الحسين ت: 395، المحقق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر عام النشر: 1399 هـ – 1979 م : 69
نواحي الجملة الاسمية في السور المفتوحة لفعل التسبح ''أن وأخواتها + إلا النافية للجنس''
أحمد عبد البار أحمد وعلى فاضل الشمس
غفلون، وفي حديث عمر بن العاص تلك غفلون كاذبًا بارئها أي: أرادها سوء(41).
وقوله تعالى: {ذلك بأنهم قوم لا يعقلون} يقول جل تعاونه: هذا الذي وصفت لكم من أمر هؤلاء اليهود والمنافقين، وذلك تشتبيه أهوائهم، ومعداة بعضهم من أجل أنهم قوم لا يعقلون ما فيه الحظ لهم مما فيه عبدهم البشرين والعناصرين(42)، وأن تشتبت القلوب مما يوهن قواهم ويعين على أرواحهم(43)، وذلك بأنهم أي ما ذكر من تشتبت قلوبهم بسبب أنهم قوم لا يعقلون شيئاً حتى يعلموا طريق الألفة وأسباب الاتفاق، وقيل: لا يعقلون أن تشتت القلوب مما يوهن قواهم المركزة فيهم بحسب الخلق ويعين على تدميرهم واضحلائهم وليس بذلك(44).
وأمام إبراهيم موطن الشاهد في الأمة الكريمة فهو:
"الباء" حرف جر، "أَنْتَه" حرف مشبه بالفعل، والله اسمها، "قوم" خيره، والجملة: "لا يعقلون" في محل رفع صفة ل"قوم" وهي صفحة موضعية، و"أن" واسمها، وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بموضوع خبر المبتدأ، والجملة الأسمية: "ذلك بأنهم قوم لا يعقلون" لا محل لها(45).
ومنه قوله تعالى: {أَنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَلَمِينَ} [سورة الحشر: 16] ، وسنقوم بتحليل الجملتين الأساسيتين المنسوبتين بالحرف الناسخ:

(41) لسان العرب، مهيدب مكرمن بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري
(42) الروغيي الإفريقي، ت: 711 هـ، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ
(43) 458 / 11
(44) جامع البيان عن تأويل أي القرآن: 292 / 23
(45) الكشف عن حقائق غواصين التنزيل: 4 / 507
(46) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثنائي: 14 / 252
(48) الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغافر الفارسي الأصل، أبو علي، ت: 373 هـ
(49) المحقق: درر الدين قوهجي - نشر جوجي، راجع وتمتاق: عبد العزيز ديج - أحمد يوسف
(50) الأذواق، الناشر: دار الأمام للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993 م
(51) أبو علي الفارسي: 6 / 284
(52) أوان التنزيل وأسرار التأويل: 5 / 201 - 202
منك أي: فلما كفر الإنسان مطاوعة للشيطان، وقبل له تزبينه، قال الشيطان: "بني بريء منك. وهذا يكون في يوم القيامة، وجعله إلى أخاف الله رب العالمين تعيل لبراءته من الإنسان بعد كفره، وقيل: المراد بالإنسان هذا أبو جهل، والأول أولى (48)

وامأ إعراب الجملتين المنسوختين فهى: "أني" حرف مشبه بالفعل، وإلياء اسمها "بريء" خيراً، والجملة الإسمية في محل نصب مقول الفعل، "متك" جار ومجرور متعلق: "بريء"، "أني" حرف مشبه بالفعل، وإلياء اسمها "أخاف" فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقدر: (آن) والجملة الفعلية في محل رفع خبر "إنه"، والجملة الإسمية في محل نصب مقول الفعل فيها معنى التعليم: "لله" منصوب على التعليم، "رب" صفة لفظ الجملة، أو بدل منها، و "رب" مضارف، و "الأعمالين" مضاف إليه مجرور، وعلاوة جره إليه؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والإضافة من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وفاعله مستتر فيه (49).

ومنه قوله تعالى: "إن الله يحب الذين يقيمون في سبيله صفاً كأنهم بنيّن مَرْصُوع (سورة الصف: 4)"، ومن الجدير تحليل الجملتين المنسوختين من الآية الكريمة كما فعلنا مع سابقتها وذلك لتلازمهما في المعنى والإعراب وفيه ثلاث مسائل: الأولى: قوله تعالى: "إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً أي يصفون صفاً: والفعل منضر، أي يصفون أنفسهم صفاً: "كلهم بنيان مرصوص" قال الفراء: مرصوص بالرساص، وقيل: هو من الرصيص وهو انضمام الأسان بعضاً إلى بعضها، والترلامت التلامس، ومنه وتراموه في الصم، ومعني الآية: يحب من يثبت في الجهاد في سبيل الله ويلزم مكانه كثيراً من النباهات، فقد استند بعض أوائل الأثواب بهذا على أن قال الراجل أفضل من قال البراك: لأن الفرسان لا يصفون على هذه الصفة، وذلك غير مستقيم، لما جاء في فصل الفارس في الأجر والغنيمة، ولا يخرج الفرسان من معنى الآية، لأن معناه الثواب الثالثة. لا يوجد الخروج عن الصفة إلا لحاجة تعبر للإنسان، أو في رسالة يرسلها الإمام، أو في منعة تغير في المعنى ما يتنبأ وخارج عن الصف للمباراة خلف على قولين، أحدهما: أنه لا يأمر بذلك إرهاضا للأعداء، وتيتجاً للشهداء وتحريضاً على القتال؛ وقال أصحابنا: لا يبرر أحد طالباً لذلك، لأن فيه رياض وخروج إلى ما نهى الله عنه من لقاء العدو، وأما تكون المباراة إذا طلبها الكافر، كما كانت في حروب النبي ﷺ يوم بدر وفي غزوة خيبر، وعليه درج السلف (50).
قال المؤمنين قالوا: ودنا أن الله يخبرنا بأحب الأعمال إليه حتى نعمل وله ذهبتي فيه أمواً، وأقسمن، فأنزل الله: إن الله يحب الذين يقاتلون الآية، وانتصارها "صفا" على المصدرية، وقيل: هو مصدر في موضع الحال، أي: مصطفى. كأساً، قرأ الجمهور: يقاتلون على البناء للفاعل، وقرأ زيد بن علي على البناء للفعول (51). 

وأما إعرابهما فهو:

"إن" حرف توكيد ونصب، و"الله" لفظ الجملة اسم إن من صوسوب، "يحب" فعل مضارع مرفوع، و"الفعل مستتر تقديره: هو، "الذين" اسم موصول مفعول به، وجملة: "يحب" في محل رفع يمن، وجملة: "إن الله" استنادية: "يقاتلون" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل، "في سبيله" جار مجمر متعلق ب: يقاتلون، و "اللهاء" مضاف إليه، "صفا" حال منصوبة من فعل يقاتلون، وجملة: "يقاتلون" صلة المصدر، "كأنهم" حرف ناسخ للتشبيه، و "اللهاء" اسم كان، "نبيان" خبرها مرفوع، "مصاص" نعت مرفوع، وجملة: "كأنهم" في محل نصب حال من الضمير في "صفا"، أو من الضمير في يقاتلون (52).

ومنه قوله تعالى: إن رسول الله ﷺ يُصدقنا لما يُبْنِي أَيْدَى مِنَ الْقُوْرَة (سورة الصف:6)، ولا بد من تحليل الجملة الأسمية المشروعة ومتعمقاتها وهي: "إني رسول الله ﷺ" وهو قول عيسى عليه السلام (بني إسرائيل) قال عيسى ابن مريم: يا بني إسرائيل إنى رسول الله ﷺ، يعني: أرسلني الله تعالى إلينكم، وأدعوكم إلى الإسلام، مصدقاً لما بين يدي من التوراة يعني: أقرأ علىكم الإنجيل موافقاً للتوراة في التوحيد وفي بعض الشرائع (53)، وأذكر أياً الرسول لقومك: حين قال عيسى بن مريم لقومه: إنى رسول الله ﷺ، مصدقاً لما جاء قبله من التوراة، وشاهد بصدق رسول يأتي من بعدى اسمه "أحمد" ﷺ، وهو مجدٌ، وداعياً إلى التصديق به (54).
وأما إعرابها فهو:

"إني" حرف توكيد ونصب، و"اليا" اسم إنّن، "رسول" خبر إن مرفوع وهو مضامن، "الله" للفظ الجلالة مضان البيان، "ليكم" جار ومرجور متعلق برسول، وحالة: "إني رسول" جواب الهدى، "مصدقا" حال مصنوع من الضمير في رسول، "الله" جار ومرجور يتعلق ب: "مصدقا"، أو "أن" الاسم الفاعل، "من" طرف مكان مصون متعلق بحرف الصلاة الحベース، "يدي" مضاف إلى ج frase، ومعالمة جره البيت، ويبعد المتيم مضان إليه: "من التوراة" جار ومرجور متعلق بحرف حام بمن الصميم في حلقة المؤرخة المحبطة، "ومشيأ" الواو عاطفة، "ميثرا" معطوف على مصنقاً مصون متعلق بمنها: "رسول" جار ومرجور متعلق بمهما: "ياي" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مفتوحة، والفاعل تشير: هو، "من بعي" جار ومرجور متعلق بي: "ياي"، وإلياء مضان إليه، وجعلة: "ياي" في حقل جر نعت لرسول" اسمه" مبتدأبرفعه، والإلياء مضان إليه: "هاد" خبر مرفوع، والجملة الأسمية: "اسمه" أو في محل حمل نصب حال من الضمير في "ياي".

ومنه قوله تعالى: "إنَّ المومَنْذ الَّذين تفَرَّضُونَ منْهُ فإنا ملَفَقِيكُمَ" [سورة الجمعية: 8] يعني اليهود قل لهم: يا هم، إنّ المسلم الذي تفرقو منه يعني تكرهونه فبهاء ملقاقيك لا محلية (56)، فتكرون، وتأبون أن تتموه "فإنا ملقاقيكما" ونزل بكم (57) ودخلت الفاء في خبر إن، ولا يجوز "إنماام فنظرتب" لأنّ "الذي تفرعون منه فإنا ملقاقيكما" في معنى الشرط والجزاء، ويجوز أن يكون تمام الكلام: "قل إنّ المسلم الذي تفرعون منه" كانه قول: إن فرتكم من أي موتي كان من قتل أو غيره فإنه ملقاقيكما، وينك "فإنا" استثناء، بعد الخبر الأول (58)، وهو تصريح بما اضطاح التدبر من الوعيد وعدم الانفتاح من المجاز بنوع معلوم، ولو بعد زمان ووقعها لأن طول الزمان لا يؤثر في علم الله نسبًا، ووصف المسلم بنفي تفروع منه اللقب عليه أن هلموه من المسلم خطأ وأقران خبر إنما حالا في قوله: فإنا ملقاقيك فأنا بالمومَنْذ الَّذين تفَرَّضُونَ منْهُ فإنا ملَفَقِيكُمَ" (59).

وأما إعرابها فهو:

(56) تفسير محقق بن سليمان: 4 / 379
(57) جامع البيان عن تأويل آية القرآن: 23 / 311
(59) التحرير والتثوير: 28 / 218 - 219
إنَّ حرف مشبه بالفعل، "الموت" اسمها، "الذي" اسم موصول مبني على السكون في محلنسب صفة "الموت" وجملة: "فتقول منه" صلاة الموصول، لا محل لها، والعادات الضمير المجرور يـ: (من)، "فإنها" القاء عبارة السمين، في الفاء وجهان: أحدهما: أنها داخلة لما تضمنه الاسم من معنى الشرط وحكم الموصوف بالوصول حكيم الموصول في ذلك، والثاني: أنها مزدوجة مضمحة، لا للضمن المذكر، وفيهما أيضاً موجه: أحدهما: أنه مستأثر، وحينئذ يكون الخبر نفس الموصول، كأنه قوله: إن الموت هو الشيء الذي تفرعن منه، وجملة "إن الموت" مقول القول.  

ومنه قوله تعالى: (ولذكروا الله كثيرًا لتلهمُ التَّفَلَحُونَ) [سورة الجماعة:10]، يقول: وذكرنا الله بالحمد له، والشكر على ما أعمن به علما من التوفيق لأداء فرائضه، لتلفحوا فتذكروا طلباتكم عند ربيكم، وتصلىوا إلى الخلد في جنائه، وذكرنا الله للناس، لتلهم تلحمون يعني: كي تتنوا كثيراً أو زمانا كثيراً ولا تختصوا ذكره تعالى بالصلاة "تلهم تلحمون" كي تفزوا بخير الدارين.  

وأمام إعراب موقع الشاهد فهو: "التعلم" حرف مشبه بالفعل، والكاف اسمه، وجملة: "تلحمون" في محل رفع خير "العلم"، والجملة الإسمية فيها معنى التغليل للأمر، لا محل لها.  

ومنه قوله تعالى: (إنَّ من أزوِّجكم وأوْلَادكم عدُوًا لأَنفَسَهُمْ) [سورة النبأ:14]، إن من الأزواج أزواجًا يعذين بعولتهن ويخاصمنهن ويجلبن عليهن، ومن الأولاد أولادًا يعذون أباهن ويعقونوه ويجرونهم الفصوص والاذي فاحذروهم، الضمير للعدو أو للأزواج والأولاد جميعاً، لما علمتم أن هؤلاء لا يخرون من عبد، فكونوا منهم على حذر ولا تأمنوا غوانهم وشرههم وإن تدفعون عنهن إذا اطلعتم منهم على عداوة ولم تتفالوا بهم، فإن الله يغفر لكم ذنوبيكم ويغفر لكم، وقيل: إن ناسا أزواجنا الهجرة عن مكاء، فنشبت وجهتهم، وأولادهم وقالوا: نتطلعون وتضييعنا فزروا لهم ووقفوا، فلم يضرونهم بعد ذلك ورأوا الذين سبقهم قد فقروا في الدين: أرادوا أن يعذبوا أزواجها وأولادهم، فنذل لهم العفو. وقيل: قالوا لهم: أيكم تذهبون وتدعون بلدكم وعشائركم وأموالكم، فغضبوا  

(60) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: 9 / 700 - 701  
(61) ينظر: إعراب القرآن الكريم: الدعاء: 3 / 342  
(62) جامع البيان عن تأويل القرآن: 23 / 385 - 386  
(63) بحر العلوم: 3 / 449  
(64) تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مرايا الكتب الكريم المؤلف: أبو السعود السعداوي  
(65) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: 9 / 706، ونظر: إعراب القرآن الكريم: الدعاء: 3 / 14 / 1343، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: 12 / 14
علىهم وقالوا: لنن جمعنا الله في دار الهجرة لم نصيكم بخير، فلما هاجروا منعوه
الماء، فقولوا: إن نغزوا منهم وبردوا اليهم البر والصلاة، فإن عوف بن مالك
الأشجعي ذا أهل وولد، فإذًا أراد أن يغزو تلقوه به يركعوا إليه ورقوه، فكان هم
بناهما، فنزلت نبأ ياء وحينة، فلأنهم يعونون في الأين والعقاب، ولا بد لأعظم
منهم، فهذا الأية مسئومة استنادًا أبدانيًا ويكون موجودًا هذا نزلها
من مصادف أن كان عقب ما نزل قبله من هذه السورة، والمتناسبة بين الآية التي
قبلها لأن كتبهم تسلية على ما أصاب المؤمنين من ممن معاملة أعدائهم إياهم
ومانحرف بعض أزواجهم وأولادهم عليهم، وإذا كانت السورة كُلها مكية كما هو
قول الضحاك كانت الأديبة ابتداء إقبال على تخصيص المؤمنين بالخطاب بعد قضاء
حق الغرض الذي ابتذلت به السورة على عادة قرآنها، وأيضاً تابعة للمسلمين لأحوال في عائلاتهم قد تخرج عليهم ليأخذوا حذرهم، وهذا
هو المفتاح لما قبل الهجرة كان المسلمون بمكة منتظرين مع المشركين وجوائز
النسب والصرور والولاء فلما ناصصبهم المشركون العداء لمفارقتهم ليليهم وأضرموا
تهم الحقد وأصبحوا فريقين كان كل فريق غير خال من أفراد مقاتليهم في المضادة
تتبع الفقاوت في صلابة الدين، وفي أواصر القرابة والصحر، وقد بلغ العداء إلى
نهاية طرف فالتتتحذاحمه جميع الأوصار فيصبح الأشد فرداً أشد مضرة على
قربيه من ماضرة البعد.

(68) وأما إعرابها فهو:

"إن" حرف مشبه بالفعل، "من أزواجكم" جار وجمرور متعلقان بمحذوف
خبر "إن" تقدم على اسمها، والكاف في محل جر بالإضافة، "أولادكم" معطوف
على ما قبله، "عدو" اسم إن مزخر، "كلم" جاز وجمرور متعلقاً، "عدو" أو
بمذوح صفته له، والجملة الإسمية المنسوخة: "إن من أزواجكم" لا محل لها من
الم blitz، لأنها إبدائية كالجملة النافعة قبلاً، "فأهذوهم" الفاء هي الفصحلة،
"أحذروهم" فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فالفعل، واللهاء مفعوله، والجملة
الفعلية لا محل لها؛ لأنها جملة جواب شرط غير جامع، التقدير: وإذا كانوا كذلك
فاحذروهم. (68). ومنه قوله تعالى: (أَيَّمُكُمُ الْجَهَّزُ َوَمَا يَبْخَفُ) [سوراه الأعلى:7]
أي: يعلم ما يجهز به العباد وما يخفونه من أقوالهم وأفعالهم، لا يخف على من ذلك

(66) الكشف عن حقائق غوموض التنزيل: 4 / 550، وينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل
وحقاق التنزيل)، أبو البكاك عبد الله بحمد بن محمود فراج الدين النسفي، ت. 710 هـ،
حقيق وخرج أحاديث: يوسف علي بديوي، راجع وقدم: محيي الدين ديب مستوط الناشير: دار
الكلمة الطيبة، بيروت، الطبعة الأولية، 1419 هـ - 1968 م / 3 / 493
(67) التحرير والتحقيق: 28 / 283
(68) ينظر: تفسير القرآن الكريم إعرابه وبيانه: 9 / 751، وإعراب القرآن الكريم: الدعاء: 5
351، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتيل: 12 / 43
شيء (69)، وقيل: أراد أن يجهز بقراءته بقراءة جبران مخافة النسيان والله، ويعلم ما في نفسه من الحرص على تحفظ الورث، فلا تقوم أن أنف في ما تخفاه (70)، يعني فلا تغلب قراءته وتذكروا أنه يعلم الجهر وما يخفى، وجعل الجملة تعني لما قبلها، أي: يعلم ما ظهر وما بطن والإعلان والإسرار، وظاهره العموم فيندرج تحته ما قبل الجهر ما خفته رسول الله ﷺ من القرآن، وما يخفى هو ما نسخ من صدره، ويدخل تهته أيضا ما قبل من أن الجهر: هو إعلان الصدقية، وما يخفى هو إخفاءها، ويدخل عليه، وما يخفى ما في نفسه مما يدعو إلى الجهر (71).

وأما إعرابها فهو:

"إِنَّ هَذَا لَفِي الْأَصْحَابَ الأَوْلِيَاءَ" (سورة البقرة: 18)،

ومنه قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا لَفِي الْأَصْحَابَ الأَوْلِيَاءَ) (سورة البقرة: 18)، اختلاف أهل التأويل في الذي أشير إليه بقوله هذا، فقال بعضهم: أشير به إلى الآيات التي في قوله تبارك وتعالى: سبَّح اسم رَبِّكَ الْأَعْلَى ﷺ (سورة البقرة: 1)، يعني: في الكتب الأولى ثم فسره فقال: صحف إبراهيم وموسى وبقالي، الذي ذكر في آخر السورة أربع أيات لفي كتب الأولين وكل كتاب مكتوب يسمى الصحف يعني: في قوله تعالى: (فَدَفَعَ مِنْ تَزْكَىٰ) سورة البقرة: 14 (8)، وهو تذكير للكلام وتنويه به بأنَّه من الكلام النافع الثابت في كتب إبراهيم وموسى عليهما السلام، قد صد به الإبلاغ للشركين الذين كانوا يردون رسالة إبراهيم ورسالة موسى، وذلك أكد هذا الخبر بـ "إِنَّ لَوْلَمَّ..." لأنه مسوق إلى المتكرين والإشارة بكلمة هذا إلى مجموع قوله "قد أفلح من تركى" إلى قوله (وأبقي) (الأعلى: 14-17) فإن ما قبل ذلك من أول.


(70) - غريب القرآن ورغبان القرآن، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين النسباوي، ت: 850 هـ، المحقق: الشيخ زكريا عمرات، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى.

(71) - فتح القدير: 5 / 515

(72) - إعراب القرآن الكريم: مجموعة أساسات: 4 / 2677 ، إعراب القرآن الكريم: الدعاس: 24 / 376

(73) - ينظر: جامع البيان عن تأويل أي القرآن: 439

(74) - ينظر: بحر العلوم: 572
السورة إلى قوله: "قد أفلح من ترقي" سورة الأعلى: 14، ليس مما ثبت معاً في
صحف إبراهيم وموسى عليه السلام.(75)
وأمّا اعراب موطن الشاهد فهُو:
"إنّ" حرف مشبه بالفعل، "هذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل
نصب اسم "إنّ" وإنهاء حرف تنتهي، لا محل له، "الله" النام هو المزحلقة، "في
الصحف" جار ومجرور متعلق بمذود خبر إنّ، "الأولى" صفة ل"الصحف"،
والجملة الأسمية وهي قوله تعالى: "إنّ هذا لفي الصحف الأولى" مستندةً.
وستقوم بتحليل جملتين اثنتين من الجمل التي وردت فيها إنّ مهلمة أو ملغاة
عن العمل ونبدأ بقوله تعالى: " وإن تولَّتين فانثِمًا على رسولنا أَلْبَغَ آلِمِيْنَ" [سورة
tالتعابين:12]، أي: ليس عليه أكثر من التبليغ ثم وجد نفسه فقال عز وجبل: سمع الله
لا إله إلا هو Suche سورة التعابين: 13 (77)، أي: إن نكلتم عن العمل فانثِمًا عليه ما
حمل من البلاغ، وعليكما ما حملتم من السمع والمطاعة (78)، ومعنى: فإنهما على
رسولنا البلاغ المبين قصر الرسول عليه أُنت ﷺ كون واجبه البلاغ، قصر موصوف
على صفة الرسول ﷺ مقصور على لزوم البلاغ له لا يعد ذلك إلى لزوم شيء
أخر، وهو قصر لقب تزيل له في حالة العصيان المفروض منزلة من اعتقد أن الله
لو شاء لا أجازه إلى العمل بما أمر به إلهام نفوسيم بالحدث على الطاعة، ووصف
البلاغ بالملُّابِين"، أي: الواضح، عذر للرسول ﷺ بأنه ادعى ما أمر به على الوجه
الأكمل قطعاً للمعذر عن عدم امتثال ما أمر به، وباعتبار مفهوم القصر جملة "إفانما
على رسولنا البلاغ المبين" كانت جواباً للشرط دون حاجة إلى تقديم جواب تكون
الهذة الجملة دليلاً عليه أو علة له (79).
وأمّا اعراب موطن الشاهد في قوله تعالى فهو:
"فإنّما" إلغاء رابطة لجواب الشرط، "لما" كافّة ومكفوفة، "على رسولنا"
جار ومجرور متعلق بمذود خبر مقدم، والضمير "نما" المتكليّن مضاف إليه،
"البلاغ" مبتدأ مؤخر مرفوع، "المبين" نعت مرفوع، وجلمة: "فإنما على رسولنا
البلاغ المبين" لا محل لها من الإعراب، تعظيلة لجواب الشرط المقدر، أي: فلا باس
عليه، لأنّ عليه البلاغ (80).

(75) التحرير والتنويه: 30 / 290 - 291
(76) ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: 10 / 556، وإعراب القرآن الكريم: مجموعة
أساليب: 4 / 267، وإعراب القرآن الكريم: الديس: 3 / 440
(77) ينظر: مصطلحات القرآن الكريم: بيان: 10 / 557
(78) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير: 8 / 138
(79) التحرير والتنويه: 28 / 281
(80) ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: 4 / 2473، والإعراب المفصل لكتاب الله
المرثي: 12 / 41
وعن قوله تعالى: "إِنَّمَا أَمَلْنَكُمْ وَأَوْلَدْنَكُمْ فَتَنَتْ" (سورة النافع: 15)، وقال
بعض المفسرين سبب الآية: أن قوماً أمنوا بالله وثبتم أزواجهم وأولادهم عن الهجرة فلم يهاجروا إلا بعد مدة، فتوجهوا غيرهم تطفؤ في الدنيا، فنذروا وأسفوا
ومهم معاقلاً أزواجهم وأولادهم، ثم أخبر تعالى أن الأموال وأ ولادات فتنة تشمل
المرء عن مテストة وتحمل من الرغبة في الدنيا على ما لم يحمده في أخرىه (81). بلاء وحنة لأنهم يوقعون في الإثم والعقوبة ولا يبلغ أعظم منهما (82)، وإنما حكيم
أمولكم وأولادكم إبلاوة واختار، إذ كثيراً ما يتزوج على ذلك الوقوع في الآثار،
واختار كبر المحظورات، وقدمت الأموال على الأولاد لأنها أعظم فتنة (83).
وأما إعراباً فهو:
"إِنَّمَا" كافية ومكوفة، "أَمَلْنَكُمْ" مرتبطاً مرفوعاً لعلمة رفعه الضمة وهو
ضاف والكاف مضاف إليه، "أَوْلَدْنَكُمْ" معطوف عليه، والكاف في محل جر
بالإضافة، "فتَنَتْ" خير المبنياً مرفوعاً لعلمة رفعه الضمة، والجملة الأسمية
ابتدائية، أو مستفقة، لا محل لها (84).

النطاق الثاني: لا النافية للجنس
قال ابن جني: "أعلم أن (لا) تنصب اللفظة بغير تنوين ما دامت تلبية وثنيت
معها على الفتح كخمسة عشر، تقول: لا رجل في الذكر، ولا غلام لك فإن فصلت
بينهما بطل عملها تقول: لا لك غلام، ولا عندك جارية، فإن عطفت وكررت (لا)
جازت له فيه عداً أوجه" (85).

ذكر ابن يعيسى حذف خبر (لا) النافية للجنس فقال: "أعلم أنهم يأخذون خبر
"لا" من "لا رجل ولا غلام"، و "لا خول ولاقوة" وفي كلمة الشهادة نحو: "لا إله
إلا الله"، والمعنى: لا رجل ولا غلام لنا، ولا خول ولا قوة لنا، وكذلك لا إله في
الوجود إلا الله، ولا أهل لك، ولا خول لك، ولا قوة في الحقيقة، ولا في الواقع،
علي، ولا سيوف في الحقيقة إلا ذو الفقار، فالخبر الجار مع المجرور، وهو محدوث،
ولا يصح أن يكون الخبر "الله" في قوله: "لا إله إلا الله"، وذلك أمرهم: أمدهم أنه
معبرة و "لا" لا تعمل في معرفة، والثاني أن "لا" هنا عام، وقوله: "لا إله
"، خاص، والثاني لا يكون خبرًا عن العام، ونظرهم: "الحَبْوَانَ إِنَّسٍ إِنَّسٍ" فإنه مستثنى،
لأنه في الحيوان ما ليس بإنسان، وقوله: "الإِنَّسَ حِيَوَانٌ" جائز لأن الإنسان حيواً
قيقية، وليس في الإنسان ما ليس لحيوان، ويجوز أطيار الخير، نحو: "لا رجل
أفضل منك"، و "لا أحد خير منك"، هذا مذهب أهل الحجاز، وأما نمو تسمية فلا
يجيزون ظهور خبر "لا" البينة، وقولون: هو من الأصول المرفوعة، ويتاؤلون ما

(81) المحرر الوعيض في تفسير الكتب العزية: 5 / 320
(82) تفسير التسني (مذكر التزليز وحقائق التأويل): 3 / 494
(83) تفسير المراغي: 28 / 130
(84) ينظر: تفسير القرآن الكريم وابراهيم وبيته: 9 / 752، واعراب القرآن الكريم: الدعاع: 3 / 351، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: 12 / 44
(85) اللغه في العربية: 44
ورد من ذلك، يقولون في قوله: "لا رجل أفضل منك". إن "أفضل" نعت لـ "رجل" على الموضع، وذلك "خير منك" نعت لـ "أحده" على الموضع "(86)

وقال ابن الحاجب: "العنصوب ب (لا) التي نفي الجنس: هو المسمى عليه بعد دخولها، يلتها نكرة مضافًا أو مشتثًا به، مثل: (لا غلام رجل)، و (لا عشيرين دهمًا لك)، فإن كان مفردا فهو مبني على من ينصب به، وإن كان معرفة أو مقصورة بينه وبين (لا) وجب الزفع والتكبر". "(87)

وذكر ابن عقيل لما نصمه: "هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسبة للابتداء، وهي "(لا) التي نفي الجنس والمتراد بها "(لا) التي قدصت بالتصيص على استغرافي النفي للجنس كله، وإما قلت التنصيص احترامًا عن التي يقع الاسم بعدها مرفوعًا نحو: لا رجل قائمًا، فإنها ليست نصا في نفي الواحد ونفي لجنس فيتقدير إرادة نفي الجنس لا يجوز: لا رجل قائمًا بل رجل، وتقدير ارادة نفي الواحد بحوز: لا رجل قائمًا: بل رجل، وأما "(لا) هذه فهي نفي الجنس ليس إلا فلا يجوز: لا رجل قائم بل رجل. وهي تعمل عمل "(إن) قنطساب المبتدأ اسمها وترفع الخبر خبرا لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكسر نحو: لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله "(88)

وقد ذكر هذب عبيد صفات الجملة التي تدخل عليها لا النافية للجنس وهي :

أ - أن يتقدم الاسم وتأخر الخبر، فيكون الترتيب بينهما أصليا.
ب - أن يكون كل من الاسم والخبر نكرتين، وهذا التقاء الناحية.
ج - لا يدخل عليها حرف جر، كقولنا "المنافق بلا ضمير". "(89)

وذكر الدكتور عيد الرفاعي: "لا النافية للجنس" فقال: "وهي حرفة يدخل على الجملة النافية فيما فعل فيها عم (إن) من نصب المبتدأ ورفع الخبر، وقيد نفي الحكم عن جنس اسمها، ويسمى الناحية "لا" النافية على سبيل التنصيص أو على سبيل النص: لأنها تأتي الحكم عن جنس اسمها غير احتمال لأكثر من معنى واحد، ويسمونها أيضا "لا" النافية للجنس على سبيل الاستعراج، لأن نقية يستغرق جنس اسمها كله، فإن تكون: لا إنسان مخلد؛ فقد نفيت الحكم بالخلود عن جنس


(88) شرح ابن عقيل على القافية ابن مالك، ت: 1421 هـ.

(89) نظر: النحو المصور، محمد عبد الناصر، مكتبة الشبب، الطبعة: الأولى 1971، م: 308.
الإنسان، أي: أن النفي استغراق الجنس كله. وترد في الكتب القديمة تسميتها "لا التي للتبينة" أي التي تبرى اسمها من معنى خبرها. (90)

هذا ما ذكره الأقدمون والمحدثون في عمل (لا) النافية للجنس، وشروط هذا العمل كما ذكره الدكتور عيد الرافجي، هي:

1- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وذلك أمر طبيعي لأن اسمها لو كان معرفة لكان محددا، وخرج بذلك عن دلالته على استغراق الجنس، أما النكرة فهي التي تفيد الشيوط والعمر وبخاصة في سياق النفي.

إذا كان اسمها معرفة خرجت عن كونها لجنس وصارت لجني الواحد ووجب إعمالها وتكرارها، نحو: لا زيد قائم ولا علي. وأما إعرابها فهو:

لا: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2- لا يكون هناك فاصل بينها وبين اسمها، ويترتب على ذلك أيضا التزام الترتيب بين اسمها وخبرها، فإن تقدم الخبر على الاسم وجب إعمالها وتكرارها كوننا:

لا في البيت رجل ولا أرملة. وأما إعرابها فهو:

لا: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

في البيت: جار ومجاور، وشهب جملة متعلق بمحدود خبر مقدم في محل رفع.

رجل: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إذا تحققت شروط أعمالها عملت عمل (إبن) وكان لها في اسمها حكمان:

أ- البنياء في محل نصب.

ب- النصب.

أ- فإن كان اسمها مفردا، أي ليس مضافة ولا شبيها بالمضاف، فإنه يبني على ما ينصب به، فقول: لرجل في البيت. وأما إعرابها فهو:

رجل: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وشبه الجملة متعلق بمحدود خبر "لا" في محل رفع.

لا رجل في البيت. وأما إعرابها فهو:

رجلين: اسم "لا" النافية للجنس مبني على اليمين في محل نصب، وشبه الجملة متعلق بمحدود خبر "لا" في محل رفع.

لا مجدين فاشلون. وأما إعرابها فهو:

مجدين: اسم "لا" النافية للجنس مبني على اليمين في محل نصب، وفاشلون خبر "لا" مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

(90) التطبيق النحوى، الدكتور عيد الرافجي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ ١٩٤٩ م: ١٦٣.
لا مجدات فاشلاً، وأما إعرابها فهو:

مجدات: اسم "لا" النافية للجنس مبنيٌّ على الكسر في موضع "ويجوز بناء جمع الموئن السالم على الفتح هنا". وفلاشات خبر "لا" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب. وإن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاد وجب نصبه، فتقول: لا بَنَّغ صَحَف مُؤوِّد.

وأما إعرابها فهو:

"لا" النافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بَنَّغ: اسم "لا" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه مضاف، صحف: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

موجود: خبر "لا" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لا بَنَّغ صَحَف مُؤوِّد. وأما إعرابها فهو:

بَنَّغ: اسم "لا" النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الياّ.

لا بَنَّغ صَحَف مُؤوِّدات. وأما إعرابها فهو:

بَنِّع: اسم "لا" النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة نيابية عن الفتحة.

لا ذا إيمان ضعيف. وأما إعرابها فهو:

ذا: اسم "لا" النافية للجنس منصوب وعلامة نصيبه الألف، والشيء بالمضاف سواء هنا أو في النداء كما سيأتي. هو الاسم الذي تأتي بعده كلمة تتتم معناه وتعطيه معنى الإضافة، وذلك بأن يكون ما بعده مرفوعاً.

مثال: لا كَرِيمًا خَلَقَه مَكَروه. وأما إعرابها فهو:

لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كَرِيمًا: اسم "لا" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

خَلَقَه: فاعل مرفوع وعلامة فعه الضمة الظاهرة، و هي فاعل لصيغة المبالغة التي تعمل عمل اسم الفاعل، وإلهاء ضمير متصل مبنيٌّ على الضم في محل جر مضاف إيله.

مَكَروه: خبر "لا" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فاسمه "لا" هنا رفع اسمًا بعده، ومنيع الإضافه فيها: لا كَرِيمًا خَلَقَه مَكَروه.

أو بأن يكون ما بعده منصوبًا به، مثل: لا بَنَّغ صَحَف مُؤوِّد. وإعرابها:

بَنِّع: اسم "لا" النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

صحَف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
"المفوع به هنا معمول لاسم الفاعل الواقع اسمًا لـ (لا النافذة للجنس)،
والإضافة بينهما تدبرها: لا بائع صحف موجود، أو: لأن يكون بعده جار ومجرور
متعلق به، مثل: لا مُجْدًا في عمله فيصل. وإعرابها:
مجدًا: اسم "لا" النافذة للجنس منصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
في عمله: جار ومجرور متعلق بـ"مجد".

ونلاحظ أن اسم "لا" النافذة للجنس -كما في الأمثلة السابقة- يمكن أن يكون
مفرداً أو مثنى أو الجمعاً: لا رجل/ لا رجال/ لا واحد/ لا واحدين/ لا
بائع صحف/ لا بائع صحف/ لا بائع صحف. (91)

ورد هذا النمط وهو (لا النافذة للجنس) في السور المفتتحة بفعل التسبيح
مرتين وهما:

1 - قال تعالى: ﴿هَوَى اَللَّٰدَيُّ ﻻِ اللّٰهِ إِذَا ﻻَهُ ﻻِ اَللَّٰهَ ﻓَوْلِدَ ﻻِ اَللَّٰهَ ﻣَوْلَىً إِنَّ‏﴾ [سورة الحشر: 22]ٴ

2 - قال تعالى: ﴿هَوَى اَللَّٰدَيُّ ﻻِ اللّٰهِ إِذَا ﻻَهُ ﻓَوْلِدَ إِنَّ‏﴾ [سورة الحشر: 23]

وسندرس هاتين الجملتين ونبدأ بقوله تعالى: ﴿هَوَى اَللَّٰدَيُّ إِنَّ‏﴾ [سورة الحشر: 22]ٴ، يعني: لا خالق ولا رازق غيره، ثم قال: 

"عالم الغيب والشهادة" وهذا القول قد تقدم تفسيره (92)، أخبر تعالى أنه الذي لا إله إلا
هو فلا رب غيره، ولا إله للوجود سواء، وكل ما بعيد من دونه فباطل، (93)، وابتدأ
في هذه الصفات العليا بصفة الوحدانية وهي مدلول الذي لا إله إلا هو وهي الأصل
فما يتبعها من الصفات وهي بصفة عالم الغيب لأنها الصفة التي تقتضيها صفة
الإلهية إذ علم الله هو العلم الواجب وهو تقضي جميع الصفات (94).

وأمّا إعراب موطن الشاهد (لا النافذة للجنس مع معمولها في الآية القرآنية الكريمه)
فهي:

"لا" نافذة للجنس تعمل عمل (إنّ)، "الله" اسم لا مبني على الفتح في محل
نصب، وخبرها محدود، التقدير: موجود، "ألا" حرف حصر، "هو" يجوز فيه
ثلاثة أوجه: أخذها عدّة بدلاً من اسم "لا" على المحل؛ إذ محل الرفع على الابتداء،
والثاني: عدّة بدلاً من "لا" واسمها؛ لأنهما في محل رفع بالابتداء، والثالث عدّة بدلاً

(91) نظر: التطبيق النحوي، الدكتور عبد الراجحي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
(92) الطبعة الأولى 1430 هـ/ 1999 م: 163 - 166
(93) نظر: التحريف والتنوير: 3/ 343
(94) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير: 8/ 79، ونظر: تفسير المراغي: 28/ 58
من الضمير المستتر في الخبر المحدود، وهو الأقوى والأولى، والجملة الأسمية صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب (95).

ومنه قوله تعالى: (ئِنَّ اِلَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) [سورة الخيرية: 23]، يقول تعالى ذكره: هو المعبد الذي لا تصلح العبادة إلا له (96)، وذكرت هذه الجملة من السورة نفسها لإبراز الإعتناء بأمر التوحيد (97)، وذكره للتأكيد والتقرير لكون التوحيد حقيقة بذلك (98)، وهذا تكرير للاستناد لأن المقام تعظيم وهو من مقامات التكرير، وفيه اهتمام بصفة الوحدة (99).

وأما إعراب موطن الشاهد فهو:

"" نافقة للجنس، ""الله" اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبر لا محدود تقديره: موجود، ""الله" أداة استثناء وحصر، ""الله" بد من الضمير المستتر في الخبر المحدود (100)، والوجوه الأخرى من إعراب الضمير ""الله"" ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع ""الله"" لأن موضع ""الله"" وما عملته فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع المستثنى نصبًا لكان إلا إياها (101).

المصادر والمراجع:

3. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح: دار الفكر للطباعة والتوزيع، عمان، الطبعة: الثانية، 1418 هـ.

(95) ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: 9 / 626، وإعراب القرآن الكريم: 473
(96) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 23 / 302
(97) ينظر: تفسير أبي السعود (إرشاد المعال السليم إلى مزاي الكتب الكريمة): 8 / 233
(99) التحرير والنشر: 28 / 120
(100) إعراب القرآن الكريم: مجموعة أساتذة: 4 / 2433، ونظر: إعراب القرآن الكريم: 3 / 330
(101) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: 11 / 473
تواسع الجملة الإسمية في السور المفتوحة بفعل التسبيح "إن وأهواتها لا النافية للجنس"

4. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري، أبو اليرقة، كمال الدين الأنبولي، ت: ٥٧٤ هـ - ١٤٧٤ هـ.

5. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، ت: ١٩٨٥ هـ - ٦٨٥ هـ.

6. أوضح المسائل إلى أئمة ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، ت: ٧٦١ هـ، المحقق: يوسف الشيخ محمد الباقعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة بدون تأريخ نشر.

7. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، ت: ١١٩٣ هـ.

8. البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والفراء - الديراً، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد الفاضلي، ت: ١٤٠٣ هـ - ١٤٠٣ هـ.

9. التحرير والتوحيد (تحرير المعنى السديد والتوحيد المعنى الجديد من تفسير الكتب المجيد)، محمد الطاهر، محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ت: ١٣٩٣ هـ - ١٤٦٩ هـ.

10. التطبيقات النحوية، الدكتور عبد الرؤف، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ.

11. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مرايا الكتاب الكريم المؤلف: أبو السعود العصامي محمد بن محمد بن مصطفى، ت: ٩٨٢ هـ - ١٤٩٩ هـ.

12. تفسير القرآن العظيم، أبو الغزالي إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم مشهدي، ت: ٧٧٤ هـ، المحقق: سامي بن محمد السلاسلة، طبعة لدار لطباعة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٠٩ م.


14. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى النمراغي، ت: ١٣٧١ هـ، شركة مكتبة وطبعة مصطفى البشلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.


17. تفسير مقات للسليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأردي البلخ، ت: 500 هـ، المحقق: عبد الله محمود شهاب، دار إحياء التراث - بيروت،طبعه: الأولى - 1433 هـ.
22. زاد المصور في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجووزي، ت: 554 هـ، المحقق: عبد الرزاق المهايدي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.
26. غرايب القرآن ورغائب القرآن، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، ت: 850 هـ، المحقق: الشيخ زكريا عمريات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى - 1416 هـ.
28. فتح الغدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليماني، ت: 1250 هـ، دار ابن كثير، دار الكلمة الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ.
ñosas la jamaa al-asima fi al-saraa al-mafhūta fa'ila l-tisbih "i'naa awdāhā fa'ila la' latīfah al-jins"

أحمد عبد الجبار أحمد وعلي فاضل الشمري

29. فتح القدر، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكي اليمني، ت: ١٥٠٠ هـ: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.

30. الكافآئ في علم الحروف في الحروف الرسمية والملاكية، مصطفى imbalance الملاكية، ت: ١٤٤٦ هـ، المحقق: الدكتور صالح العظيم

الشاعر: مكتبة الآداب - القاهرة، الطبعة: الأولى - ٢٠١٠ م.

31. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفرايدي

النشر: دار ومكتبة الهلال

32. الكاتب، عمرو بن عثمان بن قبر الحارث بالولاء، أبو بكر، المقلب سيبويه، ت: ١٨٠٠ هـ، المحقق: محمد مهدى هارون: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ.

33. النظر في حقائق غوامض التنزيل، مع الكتاب حاشية الانضاج فيما تضمنه الكشاف، لأحمد المنفي الإسكندري، ت: ١٨٨٣، وترجمة أحداث الكشاف لإمام الزيلعي، أبو القاسم محمد بن عمر بن أحمد الزياني، جاهزة بدار Biprot، الطبعة: الثالثة - ١٤٥١ هـ.

34. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منصور الأنصاري الروفيق الإفريقي، ت: ١٧٠٠ هـ: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

35. المجتمي من مشكل إعراب القرآن، أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، عام النشر: ٢٠٣٢ هـ.


37. اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جنكي الموصلي، ت: ٣٩٢ هـ، المحقق: فائز فارس: دار الكتب الثقافية - الكويت.


40. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زيد بن عبد الله بن منصور البجالي الفراء، ت: ٢٠٧٠ هـ، المحقق: أحمد يوسف التجاني، مهدى النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي: دار المصرية للتأليف والتوزيع - مصر، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.

41. المعجم المستعرض في شواهد العربية، د. إميل بديع بعقوب: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٥ م.
42. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين
الثميني الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الزهّي، ت: 106 هـ: دار
إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - 1420 هـ.
43. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين:
ت: 395 هـ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الفكر عام النشر: 1399 هـ
- 1979 م.
44. المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف
بالمرد، ت: 285 هـ، المحقق: محمد عبد الدال الخطابي عظيمة: عالم الكتب - بيروت -
Reference:
1. Al-Badoor Al-Zahira in the Ten Frequent Readings from the
Shatibiyya and Durra Roads - Abnormal Readings and their
Direction from the Language of the Arabs, Abd al-Fattah bin
Abd al-Ghani bin Muhammad al-Qadi, T: 1403 AH: Dar al-
Kitab al-Arabi, Beirut - Lebanon, without a year of
publication.
2. Al-Kashshaf on the realities of the mysteries of
downloading, with the book, “Hashiyat al-Intisfā’”, by Ibn
al-Munir al-Iskandari, T: 683, and the transcription of the
hadiths of al-Kashshaf by Imam al-Zela’i, Abu al-Qasim
Mahmoud bin Amr bin Ahmed, al-Zamakhshari Jarallah, T:
- 1407 AH.
3. Al-Ma’a fi al-Arabiya, Abu al-Fath Othman bin Jinni al-
Mawsili, T: 392 AH, investigator: Fayez Fares: Dar al-
Kutub al-Thuqafiyaa - Kuwait.
4. Al-Mojtaba from the problem of parsing the Qur’an, prof.
Dr.. Ahmed bin Muhammad al-Kharrat, Abu Bilal: King
Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur’an, Medina, Publication Year: 1426 AH.


known as Ibn Ya’ish and Ibn al-Sane’, T: 643 AH, presented to him by: Dr. Lebanon, Edition: First, 1422 AH - 2001 AD.


15. Grammatical Application, Dr. Abdo Al-Rajhi, Publisher: Al-Maarif Library for Publishing and Distribution, Edition: First 1420 AH 1999 CE.


17. Interpretation of Muqatil bin Suleiman, Abu al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi, T.: 150

18. Interpretation of the Great Qur’an, Abu Al-Fida Ismail Bin Omar Bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi, Tel.: 774 AH, Investigator: Sami Bin Muhammad Al-Salama: Dar Taibah for Publishing and Distribution, Edition: 2nd 1420 AH - 1999 AD.


27. Standards of Language, Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein T: 395 AH, investigator: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Published: Dar Al-Fikr, Publication Year: 1399 AH - 1979 AD.

al-Maliki, T: 646 AH, investigator: Dr. Saleh Abdel Azim
al-Shaer: Library of Arts - Cairo, Edition: First, 2010 AD.


30. Syntax of the Holy Quran, prepared by professors: Abdullah Alwan, Khaled Al-Khouli, Muhammad Ibrahim, Sabri Abdel-Azim, Jad Al-Azab, Al-Sayed Faraj. Submit to him:
a. Dr. Abdo Al-Rajhi (Professor of Linguistic Sciences and member of the Arabic Language Academy), prof. Dr. Mahmoud Suleiman Yaqout (Professor of Linguistic Sciences and Head of the Arabic Language Department), reviewed it and gave it to him: Dr. Fathi Al-Dabouli (Professor at the Faculty of Arabic Language), Professor Sheikh Ibrahim Al-Banna (Instructor of the Arabic Language at Al-Azhar), Professor Muhammad Muhammad Al-Abd (Instructor of the Arabic Language in Education):
Dar Al-Sahaba for Heritage - Tant: 1427 AH - 2006 AD.

31. Tafsir Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi, T:

32. Tafsir al-Nasafi (Reasonables of Revelation and Realities of Interpretation), Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi, T: 710 AH, verified and published his hadiths: Yusuf Ali Budaiwi, revised and


37. The clearest tracts to the millennium of Ibn Malik, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah Ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham, T: 761 AH, investigator: Yusuf Sheikh Muhammad al-Bikai, publisher:
Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, edition
No publication date.


43. The meanings of the readings of Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour, T: 370
AH: Research Center in the College of Arts - King Saud University, Saudi Arabia Edition: First, 1412 AH - 1991 AD.


Copies of the Nominal Sentence in The Wall Opened by Praise "Her sisters + Not The Anti-sex" Model

Ahmad Abd-Al-Jabbar Ahmad*
Ali Fadil Al-Shimary**

Abstract:
This research dealt with the nominal sentence abrogated by the abrogated letter, which is: “Inna and her sisters + La, which negates gender” in the surahs that open with the act of glorification, namely: Al-Hadid, Al-Jum’ah, Al-Hashr, Al-Saff, Al-Taghabun, and Al-A’la.

* M.A. Student / Department of Arabic Language / College of Arts / University of Mosul
** Prof. Asst.
In these chapters, the study showed the sayings of grammarians, ancient and modern, in "Inna and its sisters" and "La", which negate gender, which the Kufans call "no" exoneration.

After an inventory of the Qur’anic verses in which “Inna” or one of its sisters is mentioned, and “La” that negates gender, the research shows the number of these nominal sentences abrogated by the abrogated letter, and divides them into two patterns, the first pattern: “Inna” and its sisters, and the second pattern: the negating “la” gender, and the research approach in this study is a descriptive grammar approach, so it shows the number of occurrences of “in” and its sisters and “la” that negates gender, then he explains the strange words from the books of Arabic dictionaries, then he extracts the Quranic readings from the books of readings and explains their interpretation, then he gives the syntax of the nominal sentences included Through the books of the syntax of the Holy Qur’an, past and present.

The study reached the following results:

1- Inna and its sisters are mentioned in the surahs that open with praises thirty-eight times, including three sentences in which “Inna” is taken out of action or neglected.

2- The “La” that negates gender is mentioned in the surahs that open with glorification twice.

**Keywords**: language, name, subject.